

الأدب فإننا نعثر على سيكولوجية إبداع هذه التربية في نصوص معينة تلقى مبدعوها في حداثتهم تربية (الصابرا) المشبعة بروح العدوانية والثقافة المستمدة من ازدواجية — انزعة لاعقلانية دينية / ميثية وعقلانية مستنيرة علمياً وفكرياً وهذه الازدواجية التي ألحنا إليها قبل قليل لهي القاعدة المركزية الفاعلة في استمرار الكيان الصهيوني والتي باتت تحرك قوانين الصراع في مجالات الخلق الفني والسياسي والفكري ، وهي تتحرك جميعاً من السالب إلى الإيجابي ومن المستوى العدائي إلى العدمي وبصورة أخرى في الكيان الصهيوني المعاصر فإننا من وجهة نظرنا لا نستطيع أن نتحدث عن أدب مميز الهوية والاتجاه العقلانيين ، إذالم نأخذ في الحسبان النزعات السياسية الصهيونية المختلفة الدائرة بين أجناس الشتات . وهذا الصدد يمكننا أن نكرر مقولة عميحي السابقة : « إن ما يكتبه الصهاينة المعاصرون اليوم لا يتعدى في حقيقة الأمر حدود السياسة » (المقصود بها طبعاً السياسة الصهيونية) ومن هذا المنطلق فإن هذا الرأي الشائع عند أغلبية الكتاب الصهاينة (وخاصة كتاب اليمين ، واليمين الصهيوني المتطرف) يعكس بصراحة مدى التداخل المعقد